

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

مدلول أحوال أقوال وأفعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وسلم

إعداد

سويلم عايد أبو غليون

إشراف

الدكتور حسن سعد خضر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2016م

مدلول أحوال أقوال وأفعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وسلم

إعداد


سويلم عايد أبو غليون

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 7 / 4 / 2016م وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

.....	د. حسن خضر / مشرفاً ورئيساً
.....	د. محمد مطلق عساف / ممتحناً خارجياً
.....	د. ناصر الدين الشاعر / ممتحناً داخلياً

An-Najah National University Faculty of Graduate Studies Dean's Office		جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا مكتب العميد
---	---	--

تفويض

تفوض كلية الدراسات العليا/جامعة النجاح الوطنية بموجب هذا الكتاب ، السادة في مكتبة الجامعة الأردنية/الأردن في استخدام القرص المدمج الخاص برسالة الباحث "سويلم عايد ابو غليون" والمعنونة: "مدلول احوال اقوال وافعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وسلم"، والتي تم مناقشتها في جامعة النجاح الوطنية بنجاح بتاريخ: 2016/4/7، وذلك ضمن برنامج "الفقه والتشريع"، وبحيث يشتمل هذا التفويض على إتاحة إمكانية الإطلاع على هذه الأقراص وفق التعليمات الخاصة بذلك للمدرسين، وطلبة الدراسات العليا.

كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية


 د. احمد الرمحي

فلسطين، نابلس، ص.ب 7، 707 هاتف: /2345115، 2345114، 2345113 (09)(972) * فاكسميل: 2342907(09)(972)
 2345115، 2345114، 2345113 9 972 *Tel. (7) Nablus, P. O. Box (7) هاتف داخلي (5) 3200

مدلول أحوال أقوال وأفعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وسلم

إعداد

سويلم عايد أبو غليون

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 7 / 4 / 2016م وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع



د. حسن خضر / مشرفاً ورئيساً

د. محمد مطلق عساف / ممتحناً خارجياً

د. ناصر الدين الشاعر / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى إمام المتقين وسيد المرسلين وخاتم النبيين إلى سيد ولد آدم إلى أظهر من مشى على وجه الأرض.. إلى النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، السلام عليك يا حبيب الله.

نشهد أنك بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، وجاهدت في الله حق جهاده، جزاك الله خير ما جازى به نبيا عن أمته ورسولا عن دعوته.

إلى أبي الكريم رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، وإلى أمي الكريمة حفظها الله من كل سوء.

إلى زوجتي العزيزة أم مالك التي كانت سنداً وعوناً لي في كل مسيرة تعليمي، وكتابة الرسالة، فتعبت وساندت وتحملت.

إلى أولادي جميعاً فداء وسناء ومالك وديما وآية بارك الله فيهم.

إلى إخواني وأخواتي جميعاً وأبنائهم، وإلى أبناء العمومة في الأردن، وإلى جميع آل أبو عوض.

إلى أستاذي الكريم الدكتور حسن خضر حفظه الله، ونفع الله بعلمه وسدد الله بالحق خطاه.

إلى صديقي الفاضل وإلى أخي الكريم الشيخ يوسف سلامة حفظه الله، وإلى العلماء الأجلاء، وإلى طلبة العلم.

إلى كل من تقع عينه على هذه الرسالة فينظر فيها أو يقرأ من كلماتها.

إلى كل هؤلاء أهدي رسالتي.....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله أبداً أبداً.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد.

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل الكثير، لأستاذي الكريم فضيلة الدكتور حسن خضر رئيس قسم الفقه والتشريع بجامعة النجاح الوطنية، والذي أرشد وصحح ونبه عن كل ما يحتاج إلى تعديل في الرسالة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله فيه، وسدد بالحق خطاه.

كما وأتقدم بالشكر البالغ إلى عضوي لجنة المناقشة الفضلاء الكرماء، وهما:

فضيلة الدكتور ناصر الشاعر المحاضر في كلية الشريعة والدراسات العليا بجامعة النجاح، ووزير التربية والتعليم سابقاً حفظه الله.

وإلى فضيلة الدكتور محمد مطلق عساف المحاضر في قسم الفقه والتشريع في كلية الدعوة بجامعة القدس، (أبو ديس) حفظه الله.

وأتقدم بالشكر الكبير كذلك إلى إدارة جامعة النجاح الوطنية، وعمادة كلية الدراسات العليا، وكلية الشريعة، وعميد كلية الشريعة، وأعضاء الهيئة التدريسية الذين بذلوا ما بوسعهم لإنجاح هذه الرسالة.

سائلاً المولى عز وجل أن يبارك في كل من ساهم في إنجاح هذه الرسالة، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته، والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

سويلم أبو غليون

أبو مالك

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان :

مدلول أحوال أقوال وأفعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وسلم

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص ، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد ، وأن هذه الرسالة ككل ، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لأي مؤسسة علمية أو بحثية أخرى

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification .

Student's name:

اسم الطالب : سويلم أبو غليون

Signature :

التوقيع :

Date :

التاريخ :

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
الإقرار	ج
فهرس المحتويات	ح
الملخص	ز
المقدمة	1
الفصل الأول: السنة النبوية ومكانتها ودلالاتها على الأحكام.	8
المبحث الأول: السنة النبوية ومكانتها	9
المطلب الأول: تعريف السنة لغة واصطلاحاً	9
المطلب الثاني: مكانة السنة النبوية.	15
المطلب الثالث: وجوه السنة مع القرآن	22
المبحث الثاني: دلالة السنة على الأحكام	31
المطلب الأول: الأحكام التكليفية	31
المطلب الثاني: تعريف الأحكام الخمسة	33
الفصل الثاني: أحوال التشريع والفتوى والقضاء والإمارة	36
المبحث الأول: حال التشريع	37
المطلب الأول: أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم	37
المطلب الثاني: أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم	47

73	المطلب الثالث: تقارير الرسول صلى الله عليه وسلم
79	المبحث الثاني: حال الفتوى
79	المطلب الأول: تعريف الفتوى لغة واصطلاحاً
80	المطلب الثاني: أقوال العلماء في مسألة اجتهاد النبي
85	المبحث الثالث: حال القضاء
85	المطلب الأول: تعريف القضاء
87	المطلب الثاني: أصول القضاء
91	المطلب الثالث: نماذج من أقضية النبي صلى الله عليه وسلم
94	المبحث الرابع: حال الإمارة
94	المطلب الأول: تعريف الإمارة
96	المطلب الثاني: أعمال الإمارة
98	المطلب الثالث: تمييز تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم حال الإمارة عن غيرها
104	الفصل الثالث: أحوال الهدى والصلح والإشارة على المستشار والنصيحة
105	المبحث الأول: حال الهدى
105	المطلب الأول: الترغيب في فعل المندوبات
108	المطلب الثاني: الهدى إلى مكارم الأخلاق

111	المبحث الثاني: حال الصلح
114	المبحث الثالث: حال الإشارة على المستشار
119	المبحث الرابع: حال النصيحة
119	المطلب الأول: تعريف النصيحة
120	المطلب الثاني: حث الرسول صلى الله عليه وسلم على النصيح
121	المطلب الثالث: نماذج من حال النصيحة
125	الفصل الرابع: أحوال تكميل النفوس وتعليم الحقائق العالية والتأديب والتجرد عن الإرشاد
126	المبحث الأول: حال تكميل النفوس
128	المطلب الأول: الصحابة والهمم العالية
131	المطلب الثاني: نماذج من حمل النفوس على الأكمل
134	المبحث الثاني: حال تعليم الحقائق العالية
139	المبحث الثالث: حال التأديب
139	المطلب الأول: الخطاب بالوعيد للتأديب
141	المطلب الثاني: الحكم بنصوص الوعيد
144	المبحث الرابع: حال التجرد عن الإرشاد
146	الفصل الخامس: خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم المتعلقة بطبيعة

	الشريعة الإسلامية
147	المبحث الأول: عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم
147	المطلب الأول: تعريف العصمة
148	المطلب الثاني: عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم من المعاصي
154	المطلب الثالث: حفظ الرسول صلى الله عليه وسلم من القتل.
162	المبحث الثاني: أمية الرسول صلى الله عليه وسلم (أمية الشريعة).
162	المطلب الأول: تعريف الأمي
163	المطلب الثاني: حقيقة أمية الرسول صلى الله عليه وسلم
171	المطلب الثالث: أمية الشريعة
176	المبحث الثالث: وسطية الرسول صلى الله عليه وسلم (وسطية الإسلام)
176	المطلب الأول: تعريف الوسطية
178	المطلب الثاني: وسطية الرسول صلى الله عليه وسلم
185	المطلب الثالث: نماذج من وسطية الرسول صلى الله عليه وسلم.
190	المبحث الرابع: حكم ما سكت عنه صلى الله عليه وسلم
191	المطلب الأول: بعض أحوال سكوت النبي صلى الله عليه وسلم
195	المطلب الثاني: السكوت يدل على أن الأصل في الأشياء الإباحة
204	الخاتمة

208	المسارد
209	مسرد الآيات القرآنية
214	مسرد الأحاديث
222	مسرد الأعلام
224	قائمة المصادر والمراجع
B	الملخص باللغة الانجليزية

مدلول أحوال أقوال وأفعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وسلم

إعداد

سويلم عايد أبو غليون

إشراف

د. حسن خضر

الملخص

الحمد لله رب العلمين قيوم السموات والأرضين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين أما بعد.

فهذه الرسالة تتحدث عن مدلول أقوال وتصرفات النبي صلى الله عليه وسلم، وأثرها على الفقه الإسلامي، ويمكن تقسيم أقوال وتصرفات النبي صلى الله عليه وسلم إلى اثنتي عشرة حالة من حالات النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه التصرفات هي: حال التشريع والفتوى والقضاء والإمارة، والهدي والصلح والإشارة على المستشار والنصيحة، وتكميل النفوس وتعليم الحقائق العالية والتأديب والتجرد عن الإرشاد.

وكل حالة منها تتضمن تصرفاً من النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن التصرف الآخر، وكل حالة منها تتميز بأحكام تخصها، ومدلولات تنبثق منها، وبذلك يمكن فهم السنة النبوية فهما سليماً، ويمكن أن تكون تحت هذه التصرفات أحكام خاصة، ولا نستطيع أن نميزها إلا بهذا التقسيم.

ونستطيع من خلال هذه التقسيمات تمييز الأحكام الفقهية، ومدلولاتها، والترجيح بين أقوال العلماء بخصوص الاستدلال بالسنة النبوية والسيرة العطرة، وتحدث الرسالة عن كل حالة من هذه التصرفات على انفراد وذكر الأمثلة المناسبة لهذا التصرف أو ذاك.

وذكرت الرسالة أيضاً مدلول عصمة النبي صلى الله عليه وسلم، ومفهوم أمية النبي صلى الله عليه وسلم.

وتحدثت الرسالة عن مفهوم وسطية الإسلام التي جاءت السنة النبوية لتأكيدھا، وذكرت أن الوسطية من أكثر الأمور وضوحا في الشريعة الإسلامية.

وذكرت منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الوسطية، وكيف مارس الوسطية من خلال حياته الفعلية وتصرفاته وأحكامه بين الصحابة، وحرصه على نشر وسطية الإسلام بين المسلمين.

وحكم ما سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم، وذكرت القاعدة الجلية التي تفرعت عن المسكوت عنه، وهي: (الأصل في الأشياء الإباحة)، وأقوال العلماء فيها، وأثرها على الفقه الإسلامي، في كل زمان ومكان.

وفي النهاية لا بد للدارس أن يعود إلى هذه الأقسام، لفهم السنة النبوية، وفهم حقيقة ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتمييز مدلول هذه التصرفات عن بعضها.

وهذا ميدان رحب لمن أراد أن يشحذ الهمم، ويتسابق إلى الله في طلب العلم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فلن الله سبحانه وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم هاديا ومبشرا للعالمين، وجعل سنته طريق الفائزين وسبيل السالكين إلى مرضاته، ولا فوز ولا نجاة إلا باتباع سنته ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين للناس طرق الخير ، ويحذرهم من طرق الشر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم"¹.

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام المبلغ عن ربه ، ويعلم الناس سبل الفلاح والسعادة وذلك وفق أحواله صلى الله عليه وسلم، فمرة يقوم بدور الإمام أو القاضي أو المفتي أو غير ذلك من أنواع أحواله وأقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم.

وقد حث الإسلام على طلب العلم والتفقه في الدين حتى لا يعبد الله على جهالة.

وعلى طالب العلم أن يميز بين مقامات أفعال، وتصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يعلم أيها للتشريع فيأخذ بها، ويعلمها للناس وأيها تكون على سبيل طلب الفضائل.

قال ابن عاشور: "فما يهم الناظر في مقاصد الشريعة هو تمييز مقامات الأقوال والأفعال الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتفرقة بين أنواع تصرفاته.

وللرسول عليه الصلاة والسلام صفات كثيرة صالحة ، لأن تكون مصادر أقوال وأفعال منه، فالناظر في مقاصد الشريعة، بحاجة إلى تعيين الصفة التي صدر منها قول أو فعل"².

وقد ذكر الأصوليون أنواع تصرفات الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكن ابن عاشور ذكرها بتفصيل أكثر وهي اثنتا عشرة حالة : التشريع والفتوى والقضاء والإمارة والهدي والصلح

¹ مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: 261هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي كتاب الإمارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول، (ج3 / ص1472)، 1844.

² ابن عاشور، محمد الطاهر: مقاصد الشريعة الإسلامية ، تحقيق محمد الطاهر الميساوي، دار النفائس ط 2 1421هـ، 2001م، (ص207).

**The Significance of the Messenger ‘Peace be Upon Him’ Sayings,
Acts, and Determinations**

Prepared By

Sweilem Ayed Abu Ghalyon.

Supervised By

Dr.Hasan Khader

Absract

All praise to Allah, the everlasting God of all the world and the heavens and Earths, and peace be upon the master of all the messengers, and the faithful Imam. Hereafter, this dissertation talks about the significance of the prophet Mohammed ‘peace be upon him’ acts, and their effects on the Islamic doctrine. The prophet ‘peace be upon him’ acts can be divided into twelve statuses from all the prophet statuses, peace be upon him.

These behaviours are: the status of Al-Tashree’(Legislation) , AlFatwa, AlQadaa’(Judgment), Al-Emara, Al-Hade, and ASoloh. Also, supervising the consultant and giving advice, completing the souls, teaching the supreme facts, disciplinary and consultancy detachment.

Each status includes a behavior from the prophet ‘peace be upon him’, that is different from the others behaviours, and each status has its own rules, and meanings that come from it. Thus, the prophet Sunna can be understood in the right way, and these behaviours might have their special rules, which cannot be distinguished except in this division.

In addition, we can distinguish through these divisions the doctrinal rules, their significance, and the scientists sayings. As this dissertation talks about each status of these behaviors by itself with mentioning suitable examples for these attitudes.

This dissertation also talked about the significance of the prophet 'peace be upon him' preservation, the definition of the prophets' illiteracy, and the rule of what the prophet 'peace be upon him' did not discuss. Moreover, it mentioned the sublime rule, which is branched into what is silenced upon, and which is 'the originality in things is legalization'. Also, it mentioned the scientist sayings according to it, and their effects on the Islamic doctrine in every age and place.

The dissertation also talked about the definition of the prophet's 'peace be upon him' and the Islam's balance, and it mentioned that the balance is one of the most clear things in the Islamic doctrines.

It showed the prophet's ideology 'peace be upon him' and how he applied the balance through his practical life, and his behaviours and rules with ASahaba, as well as his care about spreading the Islam's balance between the Muslims.

At the end, there is a need for the researches to refer to these divisions, to understand the prophet's Suna , and in order to understand the reality of what is issued by the prophet 'peace be upon him'. Also, to distinguish the significances of these behaviours from each others.

This is a wide domain for the one who is interested in sharpening the intention, and race to Allah in asking for education and science.